غروب وقصيد

علـــى مقـــام التشـــظِّي بشـــط التصـــبَر
لاح فـــــي الغـــــروب، غروبـــــي

ناشـــدت الســـماءَ فَـــيْض رحمـــاتٍ
مـــن الغيمـــات؛ تغمـــر زَخاتُهـــا دروبـــي

وأوراق للأشـــــجار طـــــال حـــــديثُها
لصـفحة المـاء؛ أسـتحلّفُك مـا عيـوبي ؟!

خـــانوا الوفـــاء بلفحـــة مـــن ضـــلال
اجتثـــوا مـــن العشـــق بـــذور هبـــوبي

زيَّفـوا الإيمـان؛ بمحـض افتـراء؛ لوثـوا
المحـراب بـأكُف ظنوهـا لمحـو الـذنوب

عــلام تُقســم، والقســم منــك مُبَــرأ ؟!
عَفتْ النجوم بأيمانها؛ آثرتْ ذنب الهروب

ماخُلقــــت الكلمــــات؛ إلا سُــــؤدد
العقــــلاء مهــــلاً؛ لا للغــــو الكــــذوب

هــل شَــقَقْتَ النُبْــلَ بغيرعصــا موســى ؟!
أم أقمــــت الخنــــدق حُجــــة جُــــدوبي

لــــن أبــــدّل قــــط ثــــوب الإخــــلاص
وإنْ عَلِقَــتْ بنســيجه، فحــيح الحــروب

* * *